

تاج العروس من جواهر القاموس

" جَرَحَهُ كَمَنْعَهُ " يَجْرَحُهُ جَرَحًا : أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّيِّئِ هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ وَغَيْرُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ : " كَلَامَةٌ " فَقَدْ رَدَّهْ شَيْخُنَا بِقَوْلِهِ : الْجَرَحُ فِي عُرْفِ النَّاسِ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ مِنَ الْكَلَامِ وَشَرُّهُ الْمُفْسَدُ الشَّارِحُ أَنْ يَكُونَ أَعْرَفَ مِنَ الْمَشْرُوحِ . وَلَوْ قَالَ : قَطَعَهُ أَوْ شَقَّ بَعْضَ بَدَنِهِ . أَوْ أَبْقَاهُ وَأَحَالَهُ عَلَى الشَّهْرَةِ كَالْجَوْهَرِيِّ لَكِنْ أَوْلَى . قُلْتُ : وَعِبَارَةُ الْأَسَاسِ : جَرَحَهُ كَقَطَعَهُ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ الْمُنَاسَبَةِ . " كَجَرَحَهُ " تَجْرِيحًا : إِذَا أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ . قَالَ الْحُطَايْنَةُ :

مَلَّأُوا قِرَاهُ وَهَرَّتْهُ كِلَابُهُمْ ... وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ " وَالاسْمُ الْجُرْحُ بِالضَّمِّ " وَ " ج جُرُوحٌ " وَأَجْرَاحٌ وَجَرَّاحٌ . قِيلَ : " قَلَّ أَجْرَاحُ " إِلَّا مَا جَاءَ فِي شِعْرِ . وَوَجَدْتُ فِي دَوَاشِي بَعْضَ نُسْخِ الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا : عَنَى بِهِ قَوْلَ عَبْدِ دَعَةَ بْنِ الطَّيِّبِ :

وَلَّى وَصُرَّ عَنْ مَنْ حَيْثُ التَّبَسُّنَ بِهِ ... مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٍ وَهُوَ ضَرُورَةٌ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالَ بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ : الْجُرْحُ بِالضَّمِّ : يَكُونُ فِي الْأَبْدَانِ بِالْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ ؛ وَالْجَرَحُ بِالْفَتْحِ : يَكُونُ بِاللِّسَانِ فِي الْمَعَانِي وَالْأَعْرَاضِ وَنَحْوِهَا . وَهُوَ الْمُتَدَاوُلُ بَيْنَهُمْ وَإِنْ كَانَا فِي أَصْلِ اللُّغَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . " وَالْجَرَّاحُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ جَرَّاحَةٍ " مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ اللَّيْثُ : الْجَرَّاحَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ : الْجَرَّاحَةُ : الْوَاحِدَةُ خَطَأٌ وَلَكِنْ جُرْحٌ وَجَرَّاحٌ وَجَرَّاحَةٌ كَمَا يَقَالُ : حِجَارَةٌ وَجِمَالَةٌ وَحِبَالَةٌ لَجَمْعِ الْحَجَرِ وَالْجَمَلِ وَالْحَبْلِ . " وَرَجُلٌ " جَرِيحٌ " وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ ج جَرَّحَى . يَقَالُ : رَجُلٌ جَرَّحَى وَنِسْوَةٌ جَرَّحَى وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثَةٌ لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ . فِي التَّنْزِيلِ : " وَيَعْلَمُ مَا جَرَّحْتُمُ بِالْإِذْنِ هَارٍ " " جَرَّحَ " الشَّيْءَ " كَمَنْعَ : أَكْتَسَبَ " وَهُوَ مُجَازٌ " كَاِجْتَرَحَ " . يَقَالُ : فُلَانٌ يَجْرَحُ لِعِيَالِهِ وَيَجْتَرَحُ وَيَقْرَشُ وَيَقْتَرِشُ بِمَعْنَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : " أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ " أَيْ أَكْتَسَبُوا . وَفِي الْأَسَاسِ : وَبِئْسَمَا جَرَّحَتْ يَدَاكَ وَاجْتَرَحْتَ أَيْ عَمَلْتَا وَأَثَرْتَا . وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ تَأْثِيرِ الْجَارِحِ . وَفِي الْعِنَايَةِ لِلْخُفَاجِيِّ أَنَّ صَارَ اسْتِعَارَةً حَقِيقَةً فِيهِ مِنَ الْمَجَازِ جَرَّحَ

" فلاناً " بلسانه . إـذا " سـيـه " . وفي نـُسخةٍ : سـبـعـه " وشـتـمه " . ومن ذلك قولهم : .
" جـرّـه " بـأـنياب وأـضراسـه